

ترجع جذور فكرة منهج الوحدات الدراسية إلى القرن السادس عشر، إن الفلسفة التي قام عليها منهج الوحدات تشبه الفلسفة التي قام عليها منهج النشاط والمنهج المحوري، كما أنه أكثر إدماجاً للحياة الأكاديمية المدرسية والواقعية الاجتماعية، ويتميز منهج الوحدات عن سائر المناهج باعتماده على الوحدات الدراسية، وتعرف أيضاً بأنها : سلسلة ذات معنى من الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة، تدور حول موضوع دراسي أو مشكلة يهتم بها المتعلمون، ويخططون لها بالتعاون فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه والوحدات بهذا المعنى هي مشروعات مقتنة، منا وتعد مناهج الوحدات من التنظيمات المنهجية الشائعة بالمرحلة الابتدائية حيث تركز هذه المناهج على خبرات التلاميذ الشخصية والاجتماعية الواقعية في المرحلة الابتدائية المعلومات العامة) .

يصعب على هذه المناهج أن تزود التلاميذ بالقدر الكافي من المعلومات حول تلك الدراسات، الفلسفة التي تبناها انصار هذه المناهج (تقوم فلسفة منهج الوحدات على دمج أساسيات المعارف الأكاديمية بحاجات فقد استهدف منهج الوحدات تحقيق التكامل على جميع مستوياته، يتميز منهج الوحدات بالخصائص التالية : - اعتماد الدراسة على النشاط والمشاركة. 5 - اعتماد الدراسة على التعاون والعمل الجماعي. وحدة المعرفة وتدور الدراسات بمختلف مجالاتها حول هذا المحور. وتقديم المعرفة بهذا الشكل يساعد التلاميذ على إدراك العلاقات بينها من جهة، ويعينهم على حسن الانتفاع بها في مواجهة المواقف الجديدة من جهة أخرى. فالدراسة في الوحدات تدور حول مشاكل البيئة والحياة وحاجات التلاميذ؛ وتجعل ما يحصلونه من علم ومعرفة عوناً لهم على مواجهة متطلبات الحياة من جهة، تحقيق مبدأ شمول الخبرة وتكاملها : متكاملأ في جميع النواحي. وعندما يتحقق ذلك كله فإن التلاميذ يقبلون على الدراسة بشوق واهتمام ؛ وفي ذلك تحقيق لمبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر . اعتماد الدراسة على التعاون والعمل الجماعي : ففي الوحدات الدراسية فرص متعددة للتعاون - بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم وبعض - في اتخاذ القرارات بشأن تخطيط أنشطة الوحدات وتنفيذها وتقييمها ؛ كما يتحقق من خلال ذلك دعم الديمقراطية بجميع مبادئها، وفيه تعريب للتلاميذ على التعاون والعمل الجماعي. اعتماد الدراسة على التعاون والعمل الجماعي : ففي الوحدات الدراسية فرص متعددة للتعاون - بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم وبعض - في اتخاذ القرارات بشأن تخطيط أنشطة الوحدات وتنفيذها وتقييمها ؛ كما يتحقق من خلال ذلك دعم الديمقراطية بجميع مبادئها، نوعان هما : في هذه الوحدات تنظم المادة الدراسية حول محور أساسي ذي أهمية خاصة. وفي كل الأحوال، ويفيد تلاميذ متنوعين. 4- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة وتنظيمها وربط الأفكار. يتم إعداد الكتب والمراجع وجميع مصادر المعرفة اللازمة للمعلم والتلاميذ، مرجع الوحدة وهذا المرجع الكتابي هو ما يعبر عنه بـ "مرجع الوحدة" . محتويات مرجع الوحدة